mroftalp htehaB ni knil muideM

تلخيص المفتاح - 80 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الثامن من دروس المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى - 00:00:00

وفي هذا الدرس سنتناول الباب الرابعة من ابواب علم المعاني وهو باب احوال متعلقات الفعل آآ وفي هذا الباب كما ذكرنا في الدرس الماضي او هذا الباب له تعلق باحوال المسند. لان متعلقات الفعل - 00:00:24

انما هي قيود للفعل المذكور لكن انما افرد لها باب لان لها تفاصيل واحكاما احكاما ليست آآ لا تتسع لا يتسع لها الباب الذي قبله. آآ هذا امر. الامر الاخر ان ما سيذكره في احوال متعلقات الفعل هي احوال ذكرها في آآ - 00:00:43

اه المسندي اليه والمسند. ونبه عليها في اخر اه باب المسند من ان هذه الاحكام او من ان كثيرا من تلك كم تجري على ما سيأتيك وهو في آآ احوال متعلقات الفعل سيتكلم على حذف المفعول به وعلى تقديم المفعول به على الفعل وعلى تقديم بعض المعمولات على بعضها - 00:01:03

الاشياء الثلاثة فقط هي ما سيتناولها لكنه سيفصل فيها. اذا حذف المفعول تقديم المفعول على الفعل وتقديم بعض المعمولات على بعض آآ احوال متعلقات بكسر اللام ويجوز فتحها نقول متعلقات لكن المحققين على انها بكسر اللام - 00:01:26

اه الان اه بدأ المصنف رحمه الله تعالى بحذف المفعول. فقال اه الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا - 00:01:48

هذا يشير الى امر ذكره الشيخ عبدالقاهر عبدالقاهر رحمه الله في الدلائل وذكره غيره. من اننا حين نذكر الفعل فانما نريد ان الفعل قد وقع. نقول اقول اه كتب وحين نذكر الفاعلة فانما نريد ان نذكر ان هذا الفاعل قد وقع منه هذا الفعل. بمعنى ان ننسب او ان نحكم - 00:02:06

على الفاعل بهذا الفعل فنقول جاء او كتب مثلا كتب خالد. فنريد ان ننسب الكتابة الى خالد وان نحكم على خالد بوقوع الكتابة. ولا نريد فعل نفسه بمعنى انه قد وقع فحسب وانما قد وقع من فاعل هو فلان - 00:02:29

هذا امر. الان اذا زدنا مفعولا كتب خالد رسالة فنحن لا نريد دائما تتعلق الفائدة بالمذكور اخرا. فلذلك قال عبد القاهر اذا توجه النفي والاستفهام الى كلام فيه قيد انصرف النفي الاستفهام الى ذلك القيد. وقالوا هذا ينطبق على الاثبات او على كثير من احوال الاثبات - 00:02:50

اذا قلت جاء كتب خالد رسالة فانت تريد انت تريد ان الكتابة التي نسبت الى خالد كانت واقعة على او ان تقول كتب خالد رسالة يوم الجمعة فيتوجه الى هذا القيد الذي هو يوم يوم الجمعة. صباحا فيتوجه يا صباحا وهكذا - 00:03:16

آآ هذه هذه هي هذا ما يريده هنا بقوله ان الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض منه فكل ما كلما ذكرت مفعولا او ذكرت ما بعده فانما تريد تلبس الفعل - 00:03:36

في هذا المذكور بعد الفاعل اه قال فان لم يذكر معه الان اذا لم يذكر معه المفعول فالغرض الان سيقول ان كان اثباته ساعده او نفيه عنه مطلقا الان اذا حذفت المفعول عندك فعل متعدد - 00:03:54

كتب مثلا هذا الفعل المتعدي لم تذكر معه المفعول وهناك قاعدة عامة يذكرونها يقولون حذف المعمول يؤذن بالعموم. حذف المعمول يؤذن بالعموم. فتقول كتبت رسالة وكتبت كتابا وكتبت بحثا وتقول كتبت فمعنى انك يعني تريد ان تطلق هذا الفعل. لكن قلت هذه

قاعدة عامة - 00:04:15
سيتكلم على تفاصيل اوسع من هذا في كلامه ها هنا. قال فان كان فالغرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور. الم - 00:04:40
نقول قبل قليل ان ذكرى المفعول بعد الفعل والفاعل يدل على ان المتكلم يريد ان يوجه الكلام اليه الى هذا الى ان فعل الفاعل بهذا المفعول وقع على هذا المفعول. الان اذا حذفه معنى ذلك انه عاد الى الحكم الاول انه يريد فقط ان ينسب الفعل الى الفاعل - 00:04:57
هذا اذا حذفه اذا الان وسيميز بين نوعين من الحذف. النوع الاول اننا اذا ما حذفنا نريد ان نعيد الفعل الى نريد ان نعيد الجملة الى ما كانت عليه قبل دخول المفعول. بمعنى ان نعود الى جملة الفعل والفاعل. واننا نريد نسبة هذا الفعل الى الفاعل - 00:05:19
او اننا حذفنا المفعول لكننا نريده وهذا المفعول الذي حذفناه ونريده يقدر بحسب القرائن سيقول والا يعني ان لم يكن الغلط كذلك آآ يقدر بحسب القرائن يعني ان كانت القرائن تدل على انه خاص - 00:05:42
آآ قدر خاصا واذا كانت تدل على انه عام قدر عاما وهكذا. لكن الان نعود الى النوع الاول لان النوع الاول ايضا ينقسم الى قسمين. النوع الاول وهو اننا اذا اردنا من الحذف ان نعود الى السيرة الاولى. الى القصة الاولى وهي ان - 00:06:02
ان المراد آآ اسناد الفعل الى الفاعل. في هذه الحالة نحن امام صورتين امام نوعين امام قسمين. القسم الاول ان ينزل هذا الفعل منزلة اللازم ولا يقدر له مفعول على الاطلاق. ينزل من زيادة يعني يصير هذا الفعل الذي - 00:06:19
ادى الى المفعول او اكثر كأنه فعل لازم. ليس له مفعول على الاطلاق هو غير مراد ولا يخطر في البال على الاطلاق. النوع الثاني اننا اه نكني بهذا الفعل الذي حذف مفعوله نكني استعمل لفظ الكناية وهو دقيق نكني بهذا - 00:06:39
بهذا الفعل آآ مع فاعله نكني به عن الفعل المتعدي الى مفعول به وانتم تعرفون وسندرس ان شاء الله في علم البيان ان الكناية لا تمنع من ارادة المعنى الاصلي. وهذا هو الفرق بينها وبين المجاز. بمعنى انني حين اقول فلان - 00:07:00
كثير الرماد معنى ذلك انه كريم وكذلك هو كثير الرماد. فيريد ان هذا الفعل المتعدي الذي الان عدلنا عنه وآآ نريد معنى التعدية فيه وان كان غير مراد ارادة مباشرة في الكلام لكن آآ له فائدة في التأويل - 00:07:19
والذي نريده هو المعنى الثاني وهو الفعل وهو الفعل المنزل منزلة لازم. هذا هو الصورتان والصورة الثانية التي يعني هي بمنزلة الكناية لطيفة جدا وتنبني عليها فوائد بلاغية بديعة. وآآ هي التي عبر - 00:07:42
انهى الشيخ عبدالقاهر بهذه العبارة وبهذا التقسيم وستظهر لنا من خلال الامثلة سنشرح عليها امثلة كثيرة حتى اذا فان لم يذكر معه يعني المفعول به ان لم يذكر مع الفعل فالغرض ان كان اثباته لفاعله - 00:08:02
آآ او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول. لا يقدر له مفعول على الاطلاق ولا نقول هو كناية عن فعل اخر له لان المقدر كالمذكور المقدر كالمذكور مع وجود القرينة طبعا - 00:08:21
فلذلك حين نقول هو يعطي مثلا انا اريد ان امدحه بانه يقع منه الاعطاء بصرف النظر عن هذا النوع وبصرف النظر عن كثرته وقلته يعني لا اريد ان اذكر اي تفصيل. قال وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا - 00:08:38
يعني من غير اعتبار عموم او خصوص او وقوعه على خاص او عام ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا هذان هما النوعان آآ اللذان حدثتكم حدثتكم عنهما قبل قليل ذكرهما بهذه العبارة. قال هو ضربان - 00:08:55
لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا يعني من غير اعتبار عموم او خصوص كناية عنه يعني كناية عن الفعل المتعدي الى مفعول متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة فيكون عندي - 00:09:17
فعل متعدي الى مفعول دلت عليه قرينة. هذا كناية عن كناية عن فعل اخر لا نقدر له مفعولا بدلالة القرينة. ويكون المراد الان والذي نقصد اليه لا شك هو الثاني - 00:09:36
الثاني. اما المعنى الاول فنلاحظه اذا واما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه انا اكرر بانها يعني من اصعب الفقر في هذا الباب بقية ما

سيأتي اسهل منه واوضح. اذا اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا - 00:09:56
او لا يجعل كذلك. بمعنى ينزل منزلة اللازم وانتهى الامر سيبدأ بالثاني لانه هو الاكثر شيوعا والاكثر انتشارا والاسهل. الثاني كقوله اذا بدأ بالثاني عللت لكم ذلك. اذا يعني لكثرته - 00:10:20
العناية به كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون كما تعرفون فعل علي ما يتعدى الى مفعولين. لكن هنا ما ذكر شيء من المفعولين لا في الفعل المثبت ولا في الفعل المنفي. يعلمون يعني يقع منهم العلم. لا يستوي الذين يقع منهم علم او تحصل لهم هذه الصفة - 00:10:34
وهي صفة العلم والذين لا تحصل لهم هذه الصفة. بصرف النظر عن الشيء الواقع عليه. يعني على قليل او كثير او خاص او عام الى غير ذلك لا يراد شيء من هذا على وجه او على الوجه الذي ذكره كثير من المفسرين - 00:10:56
الان السكاك يقال ثم يعني بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كنايتين اذا كان المقام خطابيا ما معنى خطابي ستمر بنا هذه كثيرا نقول هذا مقام خطابي وهذا مقام استدلالي. وهذا من المصطلحات يستعملان في علم اصول الفقهاء ايضا - 00:11:14
يكتب يعني الخطابي يعني يكتفى فيه بمجرد الظن. لذلك يقولون عن الاغراض البلاغية يعني عن الاستدلال عليها وطريقة استخراجها انها خطابية بمعنى لا نستطيع ان نقول ان هذا الغرض آآ ملزم او ان هذا الغرض قطعي. حين نقول التنكير هنا للتفخيم. قد يكون لخلافه - 00:11:35
احيانا اذا دلت طبعا دلائل وهذه القرائن ليست قطعية وانما هي كما قلت يعني يكتفى لذلك يكتفى في الاستدلال على الاغراب بمجرد الظن يعني بالمقام الخطابي او هو مقام خطابي يكتفى فيه بمجرد الظن. لا استدلاليا الاستدلالي هو الذي يطلب فيه اليقين البرهاني - 00:11:55
طيب قال افاد ذلك يعني كون الغرض آآ كون الغرض ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم دفعا التحكم بمعنى ادنى في المقام الخطابي حين ينزل هذا الفعل منزلة لازمة - 00:12:15
ويحذف مفعوله فيدل على العموم يحمل يحمد ذلك آآ على الاستغراق. حين نقول هو يعطي يعني يستغرق كل انواع العطاء. طبعا مبالغة نحمله على الاستغراق مبالغة. فالمعرف بلام الحقيقة في المقام - 00:12:35
الخطابي كما قال العلماء المعرف بلام الحقيقة في المقام الخطابي قلت المقام الخطابي الذي يكتفى فيه بالظن. احتاج الى يقين في المقام يحمل على الاستغراق وآآ على الشمول مبالغة. هكذا فحين نقول فلان يعطي - 00:12:56
يفعل كذا فنحمله على الاستغراق مبالغة. لماذا؟ لان لا يعني يلزم ترجيح احد احد المتساويين. لاننا اذا اطلقنا على بعض الافراد وتركنا الافراد اه بقية الافراد فنكون قد تحكمنا لذلك قال دفعا للتحكم دفعا التحكم حتى لا يعني نرجح احد المتساويين. لماذا نطلقه على بعض - 00:13:14
ولا نطلقه على اخر نقول هو يعطي يعني يعطي الكثير يعطي الابل يعطي الذهب بماذا؟ اقتصرنا على هذا ولم نذهب الى يعني الفضة مثلا او آآ ذهبنا الى يعني اخر - 00:13:39
تعرفون عطاء الملوك يعني له اصناف وانواع. فحين نقول هو يعطي آآ نريد آآ عموم العطاء. بمعنى كل انواع العطاء طبعا ما نقول يعطي القليل لان هذا لا يقال في مقام المدح وانما مثلا الوهب المئة المصطفاة يعطي مائة من الابل هذا يعطي عشرا من الابل هذا يعطي - 00:13:56
آآ مائة قطعة هذا يعطي كذا هذا يعطي كذا فهذه الانواع المعهودة في مثل هذا المقام هو يعطيها جميعا آآ والاول الان عاد الى الاول هو الاول الان ان ننزل الفعل - 00:14:16
منزل الفعل المتعدي منزلة اللازم ونجعله كناية عن فعل اخر يقدر له المفعول معونتي القرينة العدوى الاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعولين مخصوص اه قال والاول كقول البحتري في المعتز بالله شجوا حساده وغيظ عداه. اذا ما يحزن وما -

00:14:33
حساد هذا الخليفة حساد هذا الممدوح شجع حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر النور ويسمع واعي ان يرى مبصر. يعني ما يحزنهم ان يوجد في الدنيا واحد يبصر وان يوجد في الدنيا واحد يسمع - 00:15:01
لاحظوا كيف اه حملنا اذا فلماذا؟ قال لانه اذا وجد يريد ان يقول وهذا فيه مبالغة في المدح وفيه يعني معنى لطيف جدا فيه لانه اذا وجد واحد في الدنيا يسمع فلابد - 00:15:23
ان يسمع محاسنه واذا وجد واحد يرى فلابد من ان يرى خيره وما يقدمه. اذا اه لذلك هذا في علو هذا الفعلو اه منزلا منزلة اللازم لكنه مكنا به عن الفعل المقدر مع - 00:15:38
القرينة يعني ان يرى مبصر آآ ان يدرك مبصر محاسنه وان يسمع آآ واع اخباره فهذا غير مراد هنا لكننا نعتمد عليه في التأويل. لذلك قلنا يعني آآ اصل التأويل فيه ان آآ ان يرى مرسل يعني ان يكون - 00:16:03
رؤية. ان يوجد في الدنيا ذو رؤية. وان يوجد في الدنيا ذو سمع اذا وجد واحد فهو سيسمع بمعنى ان ان اخباره قد انتشرت في الدنيا انتشارا فما من احد في هذه الدنيا الا وهو يسمع عنه - 00:16:25
وهذا في غاية مبالغة. في غاية المبالغة. لكن اذا اردنا ان نفهم ماذا يسمعوا؟ وماذا اه يرى؟ فنعود الى هذا الفعلي الذي كني عنه والذي دلت القرينة على مفعوله المحذوف - 00:16:45
اذا نزل كما قلت منزلة اللازم لكن هناك ما قلت اريد آآ يعني ذكر الملزوم واراد اللازم على ما هي طريقة الكناية وتشبيهه بالكناية لطيف جدا من الشيخ عبد القاهر - 00:17:05
هو من شبهه بالكناية واورد هذه معظم الامثلة التي يريدها المصنف هنا في باب حذف المفعول به اوردها الشيخ عبدالقاهر بانه حين تكلم عن افرد لحذف المفعول فصلا. وهذا الفصل بديع جدا انصحكم بالعودة اليه وقراءته. واكثر فيه من الامثلة - 00:17:21
استخراج اللطائف المودعة فيها. والا يعني وان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدي المسند الى اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا. بل قصد تعلقه بمفعول غير مذكور. هناك لم يقصد. نزل منزلة اللازم. وله نوعان كما - 00:17:41
الان آآ ان لم يكن الغرض كذلك وجب التقدير بحسب القرائن. يعني بمعنى ان عندي فعل مع فاعل حذف مفعوله لكن هذا المفعول او هذا الفعل لم ينزل منزلة اللازم. وانما اريد له مفعول لكنه حذف لغرض من الاغراض. فلابد من تقديره لابد من تقديره - 00:18:01
اختصارا حذف آآ امر ما فيقدر بحسب القرائن بحسب ما تدل عليه. الان سينتقل الى الاغراض البلاغية للحذف يذكرني هذا الحذف آآ اغراضا قال ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام. اذا الحذف احيانا يفيدنا هذه - 00:18:23
التي ذكرناها ايضا في الدرس الماضي في احوال المسند. وذكرناها في احوال المسند اليه. وهي البيان بعد الابهام والتفسير بعد الابهام. وقلنا هذا الاسلوب يعني يستعمل في مواقع التفخيم كما في فعل المشيئة - 00:18:43
التفسير بعد البيان بعد الابهام له اساليب آآ كثيرة في كلام العرب هالبدل ومنها عطف البيان. ومنها فعل المشيئة من ان المفعول يحذف اولا ثم يبين ثانيا. ولو شاء لهداكم يعني ولو شاء هدايتكم لهدف - 00:18:58
فلو شاء هذا الفعل حين حذف مفعوله صار عاما. والعموم فيه ابهام. ما عرف ما المراد ما الذي شاء لما جاء الجواب فسر فتمكن في النفس. وهذه هي طريقة التفسير بعد الابهام. لذلك قال - 00:19:19
اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة خصه لان يعني لانه مضطرد. متلئب مطرد في هذه في هذا الاسلوب. آآ يعني آآ افادة البيان بعد الابهام مطردة في آآ ما سماه فعل المشيئة. ما لم يكن تعلقه - 00:19:39
وبه غريبا يعني ما لم يكن تعلق فعل المشيئة بالمفعول غريبا. اذا في الغالب مع فعل المشيئة يحذف المفعول اولا ويدل عليه لاحقا هذا هذا هو الاسلوب. آآ لو شاء لهداكم. وكثير من امثلته على هذا النحو. ولو شاء لهلاكم اجمعين يعني لو شاء هداية - 00:19:59
قمنا هداكم اجمعين لكن اذا كان الفعل المشيئة متعلقا المفعول تعلقا غريبا فلابد من ذكره كما في كما في قول الشعر فلذلك قال بخلاف نحوي. فهذا البيت الذي سيذكره تعلق في تعلق فيه فعل - 00:20:19

بالمفعول تعلقا غريبا فكان لابد من ذكر المفعول لذلك قال ولو شئت قال الشاعر ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع. البيت واضح نحتاج الى شرح وهذا البيت للخريمي يرسي ابنه. قال ولو شئت ان ابكي دما لبكيته. فبكاء الدم غريب - 00:20:39

لو قال لو شئت ان ابكي لبكيته ماذا يخطر في البال؟ لا يخطر في البال الى الدمع. لان البكاء يكون بالدمع عادة. فلو حدث المفعول مفعول فعل المشيئة لما تبادر الى الذهن الا - 00:21:05

الدمع وتكون قد فادت الفائدة وهو لا يريد انه بكى الدمعة. لانه زاد على البكاء بالدمع وتجاوز البكاء بالدمع الى البكاء بالدم. فقال لو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن او يعني آآ تجاوز ذلك في الفرض في - 00:21:18

ويعني الارادة وما تحمله نفسه او تريده او تنزع به نفسه اليه طيب اه واما قوله الان هذا اذا اه فعل المشيئة. اه ان لم يتعلق بامر غريب آآ يحذف مفعوله ويدل عليه فيما يأتي لكن ان تعلق بامر غريب كقول الشاعري كقول الخريمي فيذكر. لذلك - 00:21:38

في قول القائل لو اردت ان ارد على الامير لرددت كما تقول لو اردت لرددت ما يفهم انك تريد الامير. لانه الرد على الامير هذا شيء غريب. وهذا ما يعني ما يتفق من جميع الناس وانما هو - 00:22:05

موقف خاص له آآ اهله وله رجاله الذين يتجرأون عليه فلابد من ذكره. الآن هناك بيت آآ وقع فيه خطأ من احد الشراح فحمله على هذا النوع الذي ذكر فيه مفعول فعل المشيئة للغرابة وهو ليس كذلك - 00:22:20

فاورده حتى ينبه. وهذا التنبيه نبه عليه الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز فقال ولو شئت قال واما قوله يعني قول الشاعر وهو ابو الحسن الجوهري فلم يبق مني الشوق غير تفكري - 00:22:39

فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا. اذا فلم يبق مني الشوق غير تفكري. فلو شئت ان ابكي يعني لو شئت البكاء ابكيت تفكرا فقال هذا فليس منه. قال هذا البيت ليس من ليس من هذا النوع الذي يذكر فيه المفعول مع فعله - 00:22:56

بالمشيئة لتعلقه بشيء غريب اليس كذلك؟ ظن هذا هذا الظان ان هذا من الاحكام من الاشياء الغريبة والحق انه امر اخر. قال لان البكاء الاول غير البكاء الثاني. اذا شئت وانا ابكي دائما لبكيته البكاء شيء واحد - 00:23:16

لكن بكاء قدامي غريب اما هنا لو شئت ان ابكي يعني لو شئت البكاء المعروفة لو اردت ان ابكي لما خرج مني دمع. هذا ما يريد الشاعر. قال وصلت الى حد ان جسمي قد آآ ذهب - 00:23:36

وما بقي منه الا التفكر فاذا ما اردت ان ابكي لا يخرج الدمع وانما يخرج التفكر غاية مبالغة. مثل ما يعني قال المتنبي في هذا المعنى كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني - 00:23:55

بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني. وانا استشهدت بهذا البيت على المعنى. وليس على يعني فعل المشيئة. فاذا الشاعر هنا الجوهري آآ قال فلو شئت ان ابكي يعني البكاء - 00:24:14

بكيت تفكر بكاء التفكر شيء اخر. فهذان بكاءان. لذلك كان لابد من ذكر المفعول الاول وشبهوه بقول قولك لو قلت لو شئت ان اعطي درهما اعطيت درهمين. العطاء الاول غير العطاء الثاني. فلابد من ذكر الاول والثاني حتى يفهم. واذا لو قلت لو شئت ان اعطي لاعطيت درهما - 00:24:29

ما يفهم ماذا تريد او لا يكون بمعنى الجملة الاولى اذا قال واما قوله فلم يبق مني الشوق الى اخره فليس منه هذا جواب اما فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي. يعني ان ابكي البكاء الحقيقي. بكيت تفكرا بكيت تفكرا هذا شيء اخر - 00:24:49

طيب والان ايضا من اغراض قال هذا الغرض الاول للحذف وهو البيان بعد الابهام. الغرض الثاني واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء وهذي قيمة ابتداء يكررها مرارا. في الدرس الماضي تكلمنا له همم لا لا منتهى لكبارها. قال ابتداء بمعنى - 00:25:12

ان الحذف يكون لدفع التوهم لدفع ارادة غير المراد ابتداء بمعنى اذا سمعت البيت اول ما اسمعه قد اتوهم منه شيء شيئا اخر غير المراد. فلأدفع هذا الشيء الذي يتبادر الى الذهن اولا. احذف - 00:25:32

لكن لو انني تاملت مع غير الحدث يعني مع الذكر لو ان هذا المفعول ذكر وتبادر الى الذهن اولا آآ غير المراد ثم تأملته ثانيا لوقفت على

المقصود لا شك لكنهم يريدون ان يكون اول ما يتبادر الى ذهنك - 00:25:50
المتكلم وهذا مهم جدا. كقوله قال واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء. كل هذا شرحناه من اجل كلمة ابتداء لدقتها كقوله وكم ذت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززنا الى العظم - 00:26:10
اذا وكم هذا البيت البحتري وكم ذت ذت يعني دفعت عني من تحامل التحامل يعني بمعنى الظلم. تحامل فلان على فلان اذا لم يعدل. بمعنى ظلمه او جار عليه وكم ذت كم دافعت عنه - 00:26:30
من جور حادث وسورة ايام. سورة الايام شدتها وصولتها. دافعت عني من شدة الايام في هذه الايام الشديدة قال لشدتها حززنا الى العظم. اين الشاهد او المثال؟ لقوله حززنا الى العظم. والمراد حززنا اللحم الى - 00:26:45
لكنه حذف كلمة اللحم حتى ما يظن ان هذه الشدائد بقيت تحز شيئا فشيئا اللحم اله ان وصلت الى العظم وهو لا يريد هذا. وانما يريد ان هذه آآ الشدة كانت قاسية جدا حتى انها لما - 00:27:05
نزلت في اللحم حزته فما اوقفها الى العظم. وهناك فرق بين ان اقول حزت شيئا فشيئا يعني كما اقول هذا الامر بقي آآ هذه الصخرة بقي يعني يتقاطر عليها الماء سنوات حتى انفجرت - 00:27:25
او اقول بضربة قوية انفجرت. فيريد ان يقول ان هذه الشدائد كانت قاسية جدا. وحين حزت اللحم حزت فما اوقفها الى العظم؟ هذا المعنى الثاني الذي ذكرته لا يفهم او يمكن ان يشوش عليه ذكر المفعول. فلذلك كان حذف المفعول اسرع الى فهم المراد من ذكره. واوضح لاحظوا - 00:27:43
في الحذف يوضح الكلام بخلاف ما يظن. والحدث احيانا يزيد في المعنى وهذا شيء عجيب في باب الحذر اذا اذ يقول الان اذ لو ذكر اللحم يعني لو ذكر الشاعر اللحم ربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم - 00:28:08
الى العظم وانما بقي يحز الى ان وصل بعد ذلك الى العظم. وهو لا يريد ذلك. يريد ان الحز نفسه الذي وقع وقع اه حز اللحم فما اوقفه الى العظم - 00:28:26
واما من فوائد يعني ايضا الحذف اه واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه. اظهارا لكمال العناية بوقوعهم عليه كقوله ايضا يحتاج الى شرح لكنه معنى بديع جدا عميق جدا ولطيف - 00:28:41
هذا البيت للبحتري يمدح المعتز ايضا يقول قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثله. اين المفعول المحذوف في قوله قد طلبنا. يعني قد طلبنا مثلا لك او قد طلبنا مثلا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم - 00:29:03
او فلم نجد فلم نجده. يعني التقدير دعونا نقول نعود الى التقدير. قد طلبنا مثلا لك فلم نجده لو قال كذلك على هذا التقدير الذي ذكرته كان قد اوقع المفعول الظاهر - 00:29:27
بالفعل الذي يدل على المعنى الفرعي. وفي هذا البيت دعوني اشرح هذا حتى نفهم يعني نزيد في فهمه. لهذا البيت هناك معنى اصلي هو المعنى الرئيس هو المعنى الذي يريده الشاعر. ما هو المعنى الرئيسي في هذا البيت - 00:29:43
هو ان هذا الممدوح ليس له مثيل هذا هو المعنى الرئيسي الان المعنى الفرعي التابع له اننا اردنا ان نؤكد المعنى الاصلي اردنا ان نثبته فبحثنا عن عن عن آآ مثيل فما وجدنا - 00:30:00
لكن كونه يعني ليس له مثال لا يتوقف على ذلك. وهذا الاصل وهذا الفرع. الان عبدالقاهر رحمه الله يعني البلاغيون من بعده قالوا لابد من ان نوائم ما بين اللفظ والمعنى. فنجعل الشيء الاصلي في اللفظ للمعنى الاصلي - 00:30:18
والاصل هو الاسم الظاهر. والفرع هو الاسم المضمر. فنجعل الاسم الظاهر للمعنى الاصلي. وهو اننا لم نجد له مثلا. ونجعل الذي هو آآ الضمير للمعنى الفرعي وهو ان قد طلبناه - 00:30:38
فاذا نحن سواء طلبنا او لم نطلب هو كذلك الصفة ثابتة له. الان ابحثوا او لم يعني ان بحثتم او لم تبحثوا فهذا امر اخر لو انه ذكر المفعول قد قد طلبنا مثلا لجعل المفعول - 00:30:56
الاسم الظاهر وهو الاصل لجعله للامر الفرعي ولجعل الضمير للاصل وهذا تناقض هذا شيء بديع جدا ودقيق من ادق ما كتب في

قضية الحذف قال قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثله. قد طلبنا وهو لا يريد ان يواجه الممدوح بهذا المطلوب. وقد طلبنا - 00:31:12

لا حاجة لذكره الذي طلبناه. فاذا قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثل فحين حذف اتيح للشاعر ان يذكر المفعول الفعلي الذي عبر به عن المعنى الاصلي. وهو اننا لم نجد له - 00:31:34

ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له فبعد ان ذكر المصنف اه من فوائد الحذف ان يوقع الاصل على الاصل والفرع على الفرع على نحو ما شرحت لكم انتقل - 00:31:52

الى فائدة اخرى جوز ان تكون واقعة او ان تكون هي المرجحة للحذف او هي المقتضية للحذف في هذا البيت فقال ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له. وقد ذكرتها انا في تحليل البيت. آآ فيمكن ان تضاف الى - 00:32:12

الفائدة التي ذكرها واما للتعميم الان انتقل الى فائدة اخرى للحذف واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم. اي كل احد فقولك قد كان منك ما يؤلم يعني يؤلم كل احد. تريد ان هذا الذي فعلته لا يؤلمني انا وحدي. وانما يؤلم كل احد بمعنى ان - 00:32:32

يعني كل اصحاب الحس الصحيح لا يقبلونه. ومثل هذا يقع كثيرا في كلام الشعراء وقد مثل له الشيخ عبدالقادر بقول جرير امنيتي المنى وخلبت حتى تركت ضمير قلبي مستهامة. امنيت المنى وخلبت ما قال وخلبتني - 00:32:55

فجعل اه حسنها يؤثر تأثير السحر في كل واحد لا في نفسه وهذا من المبالغة في هذه الصفة وثم قال وعليه والله يدعو الى دار السلام والله يدعو الى دار السلام يعني يدعو العباد كلهم. يدعو العباد كلهم فكان الحذف هنا للتعميم وكما ذكرت لكم. اكرر القاعدة التي ذكرتها في اول - 00:33:15

في المفعول حذف المعمول يؤذن بالعموم. حذف المعمول والله يدعو الى دار السلام. يعني يدعو العبادة كلهم ثم يعني خصص في اه فيما بعد ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:33:40

المثال الاول حقيقة يفيد ذلك تحقيقا والثاني يفيده آآ على نحو من المبالغة الان ايضا من فوائد الحذف واما لمجرد الاختصار قد يكون لمجرد الاختصار عند قيام قرينة اذا دلت قرينة على - 00:34:00

آآ ما يحذف حدث نحو اصغيت اليه. يعني اذني لان الاصغاء يكون يكون بالاذن. وعليه ارني انظر الى وعليه قوله تعالى ارني انظر اليك. قالوا ارني آآ تقدير ارني ذاتك اي ذاتك. كما قدر المصنف وهذا كلام الزمقشي في الكشاف. ارني - 00:34:20

ذاتك انظر اليك يعني فهم هذا من الكلام فحذف. اصغيت اليه اذني آآ لكن احيانا يذكرون في مثل هذا قد يسأل سائل يعني اه اذ تقولونه بافواهكم يقولون كتبت بيدي وقلت بفمي والقول لا يكون الا كذلك والكتابة لا تكون - 00:34:40

الا باليد فبينما يكون للتأكيد يكون للتأكيد يعني دفع احتمال الشمول او احتمال السهو او النسيان. بما تقول فهذا يحتمل انك كأن ذلك قد كتبته انت او ان غيرك قد كتبه لك. فان تقول كتبته بيدي فهذا يعني انك قد كتبته - 00:35:03

بنفسك ولم يتولى ذلك احد عنك اه وايضا من اه ذكر من اه فوائد الحذف واما للرعاية على الفاصلة اه بمعناه مراعاة الفواصل والفاصلة هي الكلمة الاخيرة التي تكون في الايات القرآنية - 00:35:23

القرينة في السجع لكنها تسمى في القرآن آآ فاصلة وما ودعك ربك وما قلى يعني المفعول المحذوف هو الكاف. كاف الخطاب ما ودعك ربك وما قلاك. فحتى تناسب ما سيأتي ما ودعك ربك وما قلى - 00:35:41

والاخيرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. والحذف للرعاية على الفاصلة آآ هذا الغرض في يعني آآ في اثبات في خلاف بين العلماء بعضهم لا يرى عنا توسعة على الشاعر ومراعاة القوافل يراه غرضا. فلا يعني بمعنى ومنهم الشيخ عبدالقاهر قال ما يجوز ان نقال - 00:36:00

ان هذا الحذف هو توسعة على الشاعر وانه من اجل القافية فحسب او انه من اجل الفاصلة لابد من غرض. آآ وبعض العلماء قال لكنهم يجوز ان يكون من بين الاغراض. يعني نقول الغرض كذا ويضاف اليه التناسب. يضاف اليه الرعاية على الفاصلة. وايضا من اغراض

الحذف قال واما - 00:36:23
باستهجان ذكره قد يحدث الشيء لاستهجان ذكره. كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ما رأيت منه يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني يعني قدروا هنا او المصنف ايضا ساق التقدير قال اي العورة. لا يعني ما رأى مني العورة - 00:36:43
على اه يعني الحديث بهذه الرواية ما ورد في متون الحديث لكنه ورد بهذه ورد بهذه الصيغة في كتب الفقه فورد في في المبسوط مثلا وفي المغني لابن قدامة هذه الصيغة لكنه في كتب الحديث آآ يرد بصيغ اخرى فمثلا في آآ مسند احمد والسنن ابن ماجة ما نظرت اليه او - 00:37:03
ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط. ففي هذه الروايات لا مثال او لا شاهد في آآ الحديث. وانما الشاهد على هذه الرواية التي واما لنكتة اخرى - 00:37:30
اه فائدة هذه العبارة التي يذكرونها في كثير او في اخر كثير من الاغراض ان ينبهوا ان ينبهوا السامعين اقصد البلاغيين ان ينبهوا سامعة على ان هذه الاغراض لا تنقضي. هذه الاغراض لا حصر لها فهناك اغراض اخرى يمكن ان يصل اليها المتدبر لكلام - 00:37:43
كامل الكلام الفصيح وان يستخرج اغراضا اخرى لم يذكروها الان سينتقل الى امر اخر انتهى من الحديث عن آآ حذف المفعول سينتقل الى تقديم المفعول به ونحوه. وقال وتقديم مفعوله ونحوه - 00:38:04
نحوه يعني المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال ونحو ذلك اه اذا وتقديم مفعوله ونحوه عليه يعني على الفعل لرد الخطأ في التعيين كقولك زيدا عرفته انت ما تقول زيدا عرفت الا لمن سيذكر. اذا كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد - 00:38:20
اذا هذا الكلام زيدا عرفت هذه العبارة مقامها او موضعها ان يخاطب بها من عرف انك عرفت انسانا لكن انه خالد. فانت تقول زيدا عرفته هذا هو المخصوص بوقوع آآ بوقوع المعرفة مني عليه - 00:38:45
وتقول لتأكيده لا غيره. انا عرفت زيدا زيدا عرفت لا غيره. فحين قدمت خصصته ولا يدخل معه احد لا يشركه في هذا الحكم احد لا غير. ولذلك لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره. لانه يتناقض ومر بنا مثل هذا في المسند اليه. اذا - 00:39:08
زيدا ضربت انت نفيت ان يكون ضربك مختصا بزيت اذا هناك اذا انت بهذا الكلام تثبت ان ضربا قد وقع منك على غير زيد. لذلك حين تقول ما زيدا ضربته ولا غيره تتناقض - 00:39:28
اذا ماذا اقول؟ اقول ما ضربت زيدا ولا غيرا فلا يشكى في هذا. انت تنفي ان تكون قد ضربت زيدا قدمته لاهتمام او لسؤال عنه خاص او نحو ما ضربت زيدا ولا غيره من الناس ما ضربت احدا على الاطلاق لا زيد ولا غير زيد. لكن اذا قلت ما زيدا ضربت فانت تنفي ان يقع منك - 00:39:45
قرب مختص بزيت. اما ان يقع منك ضرب غير مختص ببيت فهذا بزيد فهذا غير منفي في الجملة بل هو مفهوم منها. يعني وقوع الضرب على غير زيد فما يجوز ان تقول ولا غيره. وكذلك لا يجوز ان تقول ما زيدا ضربته ولكن اكرمته. لانك - 00:40:05
حين تقول ما زيدا ضربته معنى ذلك انك قد ضربت غيره فاذا هنا المنفي هو وقوع الضرب على زيد لا وقوع الضرب نفسي يعني انت لا تنفي وقوع الضرب حتى تقول لكن اكرمته. وانما تنفي وقوع الضرب على زيد. فحق هذا الكلام ان تقول ما ضربت زيدا - 00:40:24
ولكن فلان مثلا واما نحو زيدا عرفته هذا الذي يسميه النحات او هذا مثال من امثلة الاشتغال تقدم منصوب على فعل واشتغل عنه الفعل بضميره زيدا عرفته. فماذا نقدر فيه هذا؟ واما نحو زيدا عرفته - 00:40:44
تأكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب. الان زيد مفعول به لفعل محذوف. في احد التقديرات. زيدا عرفته عرفته هل سيكون هذا للتأكيد؟ اذا فتأكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب يعني عرفت زيدا عرفته. اذا قدر المفسر - 00:41:08
قبل المنصوب. المفسر المفعول يعني الفعل المحذوف. يعني فتكون العبارة عرفت زيدا عرفته عرفت زيدا عرفته والا ان لم يقدر كذلك يعني ان لم يقدر المفسر قبل المنصوب بل بعده بان يكون يعني زيدا عرفته عرفته زيدا عرفته عرفته - 00:41:28

وتخصيص. اذا زيدان عرفت ان قدرنا ان الفعل قبله فيكون هذا التقديم للتأكيد وليس للتخصيص لكن ان قدرنا آآ زيدا قبل هذا الفعل الذي نصبه فقلنا زيدا عرفته اه حينئذ يكون للتخصيص. قال والا فتخصيص - 00:41:50

لان يعني التقديم على المحذوف كالتقديم على المذكور والمذكور المدلول عليه بقرينة كالمذكور تماما. ولذلك قدروا في بسم الله سيأتي بعد ذلك قالوا في بسم الله الاحسن ان يقدر الفعل الذي يتعلق به بسم الله ان يقدر مؤخرا سنذكر ذلك - 00:42:16

وسيأتي يعني في كلام المصنف. وكذلك قولك بزيد مررت. يعني في المفعول الم يقل يعني المفعول ونحوه فهذا نحو المفعول يعني المفعول غير المباشر كما يسميه بعض النحات. بزيد مررت. فان قدرت يعني مررت بزيد مررت ان قدرته قبله قدرت الفعل قبل - 00:42:36

فيكون من باب التأكيد وان قدرته بعده فيكون من باب التخصيص ثم اه اتى باصل مهم جدا في التقديم قال والتخصيص لازم للتقديم غالبا. بمعنى ان التخصيص لا ينفك في غالب الامر من تقديم ما - 00:42:56

التأخير. وهذا طبعا بحكم الذوق. التقديم يفيد التخصيص بحكم الذوق لانه قد يفيد غيره. وهذا سيذكر في بالقصر ان شاء الله. آآ باب القادم في علم المعاني. من ان احد طرق القصر التقديم وسيذكر المصنف - 00:43:11

دلالة التقديم على القصر دلالة بالفحوى بمعنى بالذوق بالنظر وانها قد تحتمل غير القصر. اذا التخصيص لازم للتقديم غالبا. لذلك قال غالبا بمعنى ان التقديم يفيد التخصيص في الغالب قد يفيد خلاف ذلك - 00:43:31

وقد يكون مثلا احيانا لمجرد الاهتمام قد يكون للتبرك للاستنزاف لضرورة الشعر لرعاية السجع الى اخر ما مر بنا من الاغراض ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك. وهذا كلام الزمخشري في تأويل الاية - 00:43:51

معنا اياك نعبد يعني هنا يتكلم على آآ تقديم اياك المفعول تقديم المفعول اصلها نعبدك فقدم المفعول كان ضميرا متصلا فصار منفصلا آآ قال معناه نخصك بالعبادة والاستعانة. اذا لا ليس معناه نعبدك فحسب - 00:44:09

اذا في في قوله تعالى اياك نعبد زيادة في المعنى على قولنا نعبدك. نعبدك نتوجه اليك بالعبادة العبارة تحتمل ان تقع العبادة على غيره اما حين اه قيل او جاء في القرآن اياك نعبد يعني نخصك ولا نعبد غيرك. فجاء لاحظوا كيف ان التقديم اختصر - 00:44:28

عبارة كاملة اه وهي الدلالة على ان العبودية واقعة من لله وحده دون غيره. فيها توحيد معناه نخصك بالعبادة والاستعانة يعني في اياك نستعين. نخصك بعبادة في آآ عبارة اياك نعبد ونخصك بالاستعانة في اياك نستعين. وفي - 00:44:53

يعني يقال فيه لالى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره. اليه هو معنى الاختصاص فيه واضح ويفيد التقديم في الجميع يعني في كل هذه الفوائد التي مضت بالاضافة اليها وراء التخصيص اهتماما - 00:45:12

وهذه القاعدة اثبتناها وتكلمنا عليها في تقديم المسند اليه فقلنا العنايات والاهتمام غرض عام في التقديم. وقد ذكره سيبويه رحمه الله في قوله كانهم انما يقدمون الذي بيان اهم عندهم وهم ببيانه اعلى وان كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم. يعني المقدم والمقدم عليه كلاهما مهم. لكن الاهم هو المقدم. فهذا - 00:45:30

يقع في كل الابواب. اذا كل ما ذكر في التقديم قدمناه للعناية والاهتمام زد على ذلك. زد على ذلك غرض اخر هو التقصير تأكيد والاشياء التي ذكرها ولهذا يقدر من اجل انه يعني من اجل ان التقديم يفيد مع التخصيص العناية والاهتمام - 00:45:57

لهذا يقدر في بسم الله ان يقدر المتعلق مؤخرا. نقول بسم الله يقدر الفعل بحسب ما تتدبس فيه العمل فتقول بسم الله آآ اشرح وبسم الله اقرأ وبسم الله اشرب وبسم الله اطعم - 00:46:22

وبسم الله آآ افعل كذا وكذا. اذا بحسب الفعل الذي تتلبس به هذا يعني من احسن ما قيل في تقديره. الان هو يتكلم على موقع الفعل هل نقول اقرأ باسم الله ام بسم الله اقرأ؟ قالوا الاحسن ان ان يقدر مؤخرا. لماذا؟ لان - 00:46:42

ديما باسم الله فيه مزيد من العناية والاهتمام. وقالوا هنا هو يقابل قول المشركين بسم الله والعزى وهم كانوا يبدأون باسماء آلياتهم فجاء الرد عليهم بتقديم اسم الله. بسم الله نبدأ بسم الله نفتتح بسم الله آآ - 00:47:02

نختتم الى اخر ما هنالك من الاعمال الكثيرة التي تبدأ بسم الله وكل عمل آآ يبدأ بسم الله. كل عمل آآ لا بد من ان يبدأ او يعني

يستحسن ان يبدأ بهذا. فاذا آآ - 00:47:21
فلذلك نبه على هذه النقطة من ان المشركين بدأوا قدموا اسماء اسماء الهتهم قوبل ذلك اه ان يكون ان يكون اه تكون عبارة بسم الله مقدمة على الفعل في اه - 00:47:37
القرآني الكريم. ولهذا يقدر في بسم الله في الفاتحة وفي غيرها مؤخرا واورد يعني اورد عليه ان يكون التقدير تقدير الفعل متأخرا عن بسم الله وان يكون بسم الله قدم للعناية والاهتمام الا هو اسم الله. فهو الجدير بالعناية والاهتمام. اضف الى ذلك التخصيص - 00:47:57
ولد عليه اقرأ باسم ربك هذا آآ بإسم ربك جاءت في القرآن الكريم وذكر معها الفعل وذكر قبلها ولم يذكر مؤخرا ما ردكم على هذا؟ ولد اقرأ باسم ربك وهذا الايراد آآ ذكره الزمخشري في الكشاف في موضع الحديث على بسم الله الرحمن الرحيم في سورة الفاتحة - 00:48:16
واجيب الجواب عن هذا بان الاهم فيه القراءة قالوا هنا اه قدمت القراءة لانها هي الاهم في هذا المقام هذا شيء يعني يعلي من شأن القراءة تقديمها في هذا الموضع. او يستنبط من تقديمها اعلاء - 00:48:42
من شأنها يعني فوق الذكر ذكرت وهذا شيء يدل على آآ علو شأنها ثم قدمت في هذا المقام وهذا يعني يزيد من مكانتها. واجيب ايضا الجواب الثاني ذكره السكاكي. اجيب بان الاهم فيه عفوا - 00:49:02
اذا اجيب بان الاهم في القراءة هذا الجواب آآ جواب اورده الزمخشري ما اقول جواب الزمخشري لانه قد يكون نقله ممن يعني اجاب عنه قبله وبانه متعلق هذا الجواب الثاني للسكاكي وبانه او يعني اورده السكاكين في مفتاح العلوم وبانه متعلق باقرأ الثاني - 00:49:19
ومعنى الاول اوجد القراءة. يعني اقرأ الاولى اوجدي القراءة الان بدأ كلام جديد بسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ ليكون باسمي متعلقا باقرأ الثاني والاول بمعنى اوجد القراءة. بمعنى انه نزل منزلة اللازم. ماذا فعل؟ لا لم يتعبأ. ولم يقصد تعديه - 00:49:40
فهذا فهذان هما الجوابان عن ذلك. وارادا بهذا المصنف ان يقول ان تقدير الفعل مؤخرا عن بسم الله هو الاصل هو ما اورد اجيب عنه بهذين الجوابين بعد ذلك انتقل اخيرا انتقل الى تقديم بعض المعمولات الفعل على بعض فقال وتقديم بعض معمولاته - 00:50:02
على بعض لان اصله التقديم ولا مقتضي للعدول عنهم. اذا قد تقدم بعض المعمولات على بعض. وهذا الامر آآ يعني حتى لابد من معرفة الرتب. والرتب تذكر في كتب النحو لو عدنا الى كتب النحو سنجد ان رتبة العامل قبل المعمول - 00:50:26
رتبة الفاعل اه مقدمة على المفعول. ثم يرتبون المفاعيل. بعضهم يقدم المفعول به. بعضهم يقول المفعول المطلق مقدم على المفعول به. لانه من جنس فعلي ثم المفعول به ثم ظرف الزمان. ثم ظرف المكان ظرف الزمان اوسع قدم وهكذا. اه - 00:50:48
وكذلك التوابع لها ترتيب الصفة قبل تذكر قبل البدني وهكذا هذه الرتب لابد من ان تعرف لا بد من ان تعرف حتى نعرف يعني اذا اردنا ان نعرف هل وقع في الكلام تقديم وتأخير بين المعمولات؟ فلا بد من ان نعرف ما بين - 00:51:08
ان نعرف رتب هذه المعمولات في الاصل لان التقديم كما عرفنا سابقا وضع الشيء في رتبة قبل رتبته الاصلية. والتأخير وضعه في رتبة بعد رتبته الاصلية. فاذا كان الفاعل في الاصل يأتي بعد - 00:51:28
الفعلي فاذا ما قدمنا المفعول عليه فهذا تقديم للمفعول لاننا جعلنا المفعول قبل رتبته الاصلية واخرنا الفاعل لانه لان جعلناه بعد رتبته الاصلية. وكذلك اذا قدمنا المفعول الثاني على الاول. فالمفعول الثاني يقع بعد المفعول الاول في رتبته - 00:51:43
يعني في اصل رتبته. فاذا ما قدمناه فقد احدثنا واوقعنا تقديما او اذا ما تدبرنا الكلام الفصيح ووجدنا فيه اسلوبا او موضعا وقع فيه المفعول قبل الفاعل فنقول في هذا الموضع تقديم. اذا ما وقع المفعول الثاني قبل الاول فنقول في هذا الموضوع تقديم. اذا ما وقع فيه الظرف - 00:52:03
او الجر والمجرور قبل المفعول فنقول في هذا الموضع تقديم. اذا ما جاء المفعول قبل الفعل والفاعل فنقول في هذا ايضا تقديم

وهكذا فهذا لابد لذلك قلنا حين تكلمنا على المسند والمسند اليه وتقديمهما وتأخيرهما قلنا المبتدأ الاصل ان ان نأتي بالمبتدأ - 00:52:23

الخبر وحين نقلنا الخبر الى اول الكلام قلنا نحن قدمنا الخبر واخرنا المبتدأ. هذا مهم جدا في موضوع التقديم والتأخير اصل يبنى عليه هو اصل نحوي نحتاج الى معرفته من كتب النحو لنبني عليه الاغراض البلاغية - 00:52:44

التي تذكر في علم البلاغة في باب التقديم والتأخير. طيب اذا قال وتقديم بعض معمولاته على بعض يعني معمولات الفعل على بعض. لان اصله التقديم ولا مقتضي للعدول. يعني الاصل لو اننا وجدنا فاعلا ذكر بعد الفعل. ثم ذكر مفعوله فهذا ما الغرض من تقديم - 00:53:05

الفعل فنقول هذا الاصل ولا ليس في المقام ليس في الكلام شيء يدل او ليس هناك غرض اقوى يدعون الى تأخيره كالفاعل في نحو ضرب زيدون عمران فهذا جاء في رتبته الاصلية - 00:53:25

اذا اصله التقديم ولا مقتضيا للعدول عنه. والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما جاء على اصله ايضا او لان ذكره اهم او لان ذكره اهم عفوا او لان ذكره اهم يعني ذكر المفعول آآ - 00:53:43

اه يكون اهم فيقدم مسلا على الفاعل يعني يكون ذكر بعض المعمولات اهم فيقدم على رتبته الاصلية. كقولك قتل الخارجية فلاحظوا هنا قدم المفعول به على الفاعل والسبب في هذا ان يعني العناية والاهتمام موجهة الى هذا الخارجي. الذي عاث في الارض فسادا واهلك الحرث والنسل - 00:54:01

وفعل ما فعل من السوء الان النفوس متعلقة آآ البحث او سماع خبر عنه. بان يكون قد قتل او ان يكون قد سجن لتتخلص من اه سوءه وفساده. فلذلك كان هو الاهم وان كان - 00:54:28

قال سيبويه وان كانا جميعا يعنيانهما اه يهمانهم وان كان يعني من اه حيده او من جعله اه من اه آآ قتله او من اراح الناس من شره لا شك انه مهم. ويشكر على ذلك. لكن الان الاهم - 00:54:52

من يسمع الناس ان هذا الفاسد الخارجية قاطع الطريق قد آآ قتل او سجن او لم يعد له اثر في ايذاء الناس. فلذلك يقول آآ يعني يقول من يخبر بهذا الخبر ابتداء يقول قتل الخارجية فلان فيقدم ما النفوس بالبحث عنه وبالرغبة في سماعه - 00:55:12

اكبر ما رغبتها في سماعه اكبر. هذا غرض او لان في التأخير اخلالا. احيانا يكون المانع انني اذا اخرت يقع هناك اخلال ببياني طبعا هذا الاخلال ينقسم الى قسمين. اما ان يكون الاخلال ببيان المعنى او ان يكون الاخلال بالتناسب - 00:55:39

التناسب الصوتي المتعلق بالقافي المتعلق الفاصلة في القرآن. والقرينة في السجع والقافية في الشعر فيكون هذا هو الداعي وكما قلت لكم بعض العلماء لا يرى ذلك داعيا كافيا اذا او لان في التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. لاحظوا قال رجل فعل وفاعل - 00:55:59

الان هذا الفاعل ذكرت له ثلاث صفات مؤمن ومن ال فرعون يكتم ايمانه هذه الصفات الثلاثة قدم مؤمن لشرف الايمان ومن حيث الظاهر كان اه يعني يقدم يكتم ايمانه لان لها تعلقا بالايمان. يكتم ايمانه - 00:56:27

لم تقدم لانها لو قدمت لو كانت العبارة الان خارج القرآن. وقال رجل مؤمن يكتم ايمانه من ال فرعون لكان يعني المعنى او لتوهم ان المراد انه يكتم ايمانه من ال فرعون - 00:56:47

فقدمت قدمت اه لتكون صفة لهذا الرجل. وقال لانه يكتمه من منهم ومن غيرهم وقال رجل مؤمن من ال فرعون اه يكتم ايمانه من ال فرعون ومن غيرهم اريد بهذه الصفة انه من الف - 00:57:05

لانه رجل منهم منذر منهم. وقال رجل مؤمن من ال فرعون هذا الرجل من ال فرعون ثم من صفته انه يكتم ايمانه. بمعنى انهم لا يعرفون انه مؤمن. فاذا هنا تقديم الصفة كان آآ لان في التأخير - 00:57:27

اخلالا ببيان المعنى لانه قد يظن اذا اخر من ال فرعون انه من تتمة يكتم ايمانه وهو ليس كذلك اذا فانه لذلك قال المصنف فانه لو اخر من ال فرعون - 00:57:47

لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم. يعني كان المعنى وقال رجل مؤمن على الايمان يكتم ايمانهم من ال فرعون. يكتمه من هؤلاء فما فهم ان المراد انه من ال فرعون - 00:58:01

بعد ذلك قدم كما ترون او بالتناسب يعني ان يكون في التأخير اخلالا بالتناسب او بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقى فيما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. لاحظوا الفاصل - 00:58:18

جاءت على االف. فلو قيل فاوجس موسى في نفسه خيفة لاختل ذلك التناسب. وكما قلت لكم لا يرضون آآ ان يكون التناسب الصوتي وحده هو الدافع الى او هو المقتضي للتقديم يقولون آآ هذا - 00:58:45

تقديم فيه فائدة مهمة جدا هي اه التقديم في نفسه وهي الاهم هنا لان لانها هي الشيء الخفي الذي اخبرتنا عنه الاية وهي التي يعني لم يطلع عليها الناس. الناس من حيث الظاهر ما رأوا الخوف - 00:59:05

في نفسي موسى وانما هذا شيء خاص هو في نفسه اوجس اوج في نفسه خيفة موسى ويعني كأن في النفس كأن الانسان حين يسمع ذلك يقول موسى عليه السلام النبي - 00:59:24

المؤيد آآ بامر الله وهو من اولي العزم آآ يقع ذلك في نفسه؟ نعم وقع. قلنا لا تخف بمعنى كان هذا من الله سبحانه وتعالى تذكيرا بان الانسان مهما كان ومهما وصل لابد له حتى نبي الله - 00:59:40

عليه السلام وهو من اولي العزم وهو في هذا الموقف ومحتاج ومفتقر الى معونة الله سبحانه وتعالى. فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. اطمئن الان موسى عليه السلام - 01:00:00

انه سيكون منتصرا على اولئك السحرة المبطلين. وهذا المعنى دقيق وآآ جدير بان يذكر في التقديم هذا ما كل ما يتعلق باحوال متعلقات الفعل. والحقيقة ان يعني ما ذكره آآ السكاكي ولخصه القزويني في - 01:00:14

هذا الباب وكذلك يعني في هذا الباب عول القزويني على الشيخ عبد القاهر آآ يعني جميعهم لم يذكر في هذا الباب التقديم والتأخير آآ الذي لا يتعلق برتبة نحوية. هناك بعض التقديمات والتأخيرات التي - 01:00:36

لا تتعلق برتبة نحوية وانما تتعلق بالتقديم للزمان او للمكان او للعرف والعادة وما الى ذلك. هذا نوع اخر من التقديم اورده الزمخشري رحمه الله في الكشاف في عدد كبير من الايات - 01:00:50

اه التي قدم فيها ما قدم مثلا تقديم الانس على الجن واحيانا تقديم الجن على الانس في بعض الايات. لاقتضاء المقام وغير ذلك. مما ذكره غيره من العلماء آآ كالسهيلية مثلا في آآ نتائج الفكر. آآ اورد عددا آآ مما سمي بالتقديم المعني - 01:01:05

وهذا شيء لم اه يذكر اه في التلخيص لكن احببت ان اه انبه عليه لانه باب واسع من ابواب التقديم والتأخير والزمخشري ذكره في الكشاف رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين - 01:01:25

- 01:01:42